مجلة العدوي للسانيات العرفية وتعليمية اللغات
Issn: 2773/ 3300
http://www.asjp.cirect.dz/en/presentation Revue/804
المجلد:04 العدد 01 (02جوان 2024) ص 20 / 33

المصطلح النحوي عند الفاكهي في كتاب (شرح كتاب الحدود في النحو) طرق وضعه وآليات حده

Explanation of the Book of Borders in Grammar

د، لزرق بلعباس *
جامعة بومرداس (الجزائر)
b.lazrague@univ-boumerdes.dz

معلومات المقال

تاريخ الارسال:
05/ 05/ 2023
تاريخ النشر:
16/ 01/ 2024

الكلمات المفتاحية:
- ✓ المصطلح النحوي
- ✓ الحد
- ✓ الفاكهي

الملخص:

من الجهود البارزة في جمع المصطلح النحوي يعن لنا ما قام به أحمد بن علي الفاكهي (ت 972 هـ) في كتابه(شرح كتاب الحدود في النحو) من جمع للمصطلح النحوي وتعريف له ، من أجل ذلك جاءت دراستنا موسومة بـ : **المصطلح النحوي عند الفاكهي في كتاب (شرح كتاب الحدود في النحو)طرق وضعه وآليات حده** ، تهدف الى الكشف عن كيفية وضع هذا المصطلح وتبين طرق حده وتعريفه .

وقد توصلنا من خلال هذا البحث إلى جهود الفاكهي في وضعه للمصطلح النحوي وتعريفه له وما تميز به في ذلك وخالف غيره من أصحاب المعاجم المتخصصة .

Article info

Received
05/05/2023
16/01/2024

Keywords:
- ✓ *grammatical term*
- ✓ *the définition*
- ✓ *Al-Fakihi*

Abstract : (not more than 10 Lines)

One of the prominent efforts in collecting the grammatical term means to us what Ahmed bin Ali al-Fakihi (d. 972 AH) did in his book (Explanation of the Book of Borders in Syntax) in collecting the grammatical term and defining it. The book (Explanation of the Book of Borders in Syntax), the methods of its setting and the mechanisms of its limitation, aims to reveal how to develop this term and show the ways of its limitation and definition.

Through this research, we have reached the efforts of Al-Fakihi in setting the grammatical term and defining it and what distinguishes it in that, unlike other owners of specialized dictionaries.

* المؤلف المرسل

مقدمة:

لا ريب أن المصطلح مفتاح علمه به تطلب أبواب ذلك العلم وتترجى مفاهيمه التي يدلل عليها ذلك المصطلح، ويطوعها في أذهان الدارسين ،والمصطلح هو صنيع أرباب العلم الذي ينتمي إليه، فهم من يأخذون على عاتقهم صناعة المصطلح ومواءمته مع المفهوم الذي يعبر عنه وهم لا يكتفون بذلك،ب ل يضعون حدودا لمصطلحاتهم تربطها وتقيدها وهي بمثابة الأسوار الحامية للمصطلحات، فلا يعدو مصطلح على آخر ويدخل ضمن حدوده، وبذا نضمن أن لكل مصطلح حده وتعريفه ومفهومه الذي يزاوجه، ولا يتوقف عمل المشتغلين بالمصطلح هاهنا بل تجدهم يهمون بحفظ المصطلحات التي لم تعد تسعها الأذهان في معاجم متخصصة تكفل ترتيب هذه المصطلحات وتعريفها وحدها والتفريق بين المتشابه منها.

والنحو العربي واحد من العلوم التي كان للمصطلح فيها دور مفصلي عبر تطوره،فلقد كان للمصطلح الحظوة الكبرى عند النحاة لأنهم شغلوا به ردحا من الزمن،فكان مثار الخلاف،ومدار تنوع المدارس والمذاهب.

ولعل من مظاهر انشغال النحاة بالمصطلح جمعه وتدوينه في كتب الحدود النحوية المعروفة ،وكذا المعاجم المتخصصة ومن كتب الحدود يعن أمامنا كتاب-**شرح كتاب الحدود في النحو**-لصاحبه أحمد بن علي الفاكهي(ت972ه)الذي اعتنى فيه صاحبه بالمصطلح النحوي،وحاول وضع حد له،وترتيبه بحسب المتعارف عليه عند النحاة، لذلك في هذا الكتاب ما يلفت الانتباه،ويستدعي الاهتمام.

من أجل ذلك جاءت مداخلتنا موسومة بـ:**المصطلح النحوي عند الفاكهي في كتابه-شرح كتاب الحدود في النحو-طرق وضعه وآليات حده**،وتنطلق هذه الدراسة من إشكالية أساسية مفادها:كيف عالج الفاكهي المصطلح النحوي في كتابه-شرح كتاب الحدود في النحو-من حيث طرق وضع هذا المصطلح؟ومن حيث آليات حده وتعريفه؟

فلربما اتبع الفاكهي طريقة القدماء من النحاة في وضع المصطلحات في كتابه المذكور آنفا ،وربما جنح في بعض الأحيان إلى استعمالاته الخاصة ، وأيضا بالنسبة لحد تلكم

المصطلحات النحوية فقد يكون وضع حدوده الخاصة أو اعتمد على حدود من سبقه من النحويين .

وأما عن هدف هذه الدراسة،فإنها تروم الكشف عن المصطلح النحوي عند الفاكهي أولا،وثانيا تبتغي الكشف عن كيفية اختياره للمصطلحات ومرجعياته في ذلك،وثالثا تردف في أهدافها الكشف عن أهم الآليات التي اتبعها صاحب كتاب-شرح كتاب حدود في النحو-في وضع التعاريف وضبط الحدود لمصطلحاته.

ولقد نهجنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي القائم على التحليل بغية وصف مجهود الفاكهي في هذا الكتاب ،وعمدنا أحيانا إلى المنهج المقارن للمقارنة بين جهود الفاكهي وجهود من سبقه في معالجة المصطلح .

وأما عن المنهجية المتبعة في معالجة هذا العمل ،فقد تدرجنا فيه من العام إلى الخاص حيث تكلمنا أولا عن المصطلح النحوي عموما والحد كمفهومين عامين ،ثم تكلمنا عن أهم كتب الحدود النحوية التي سبقت الفاكهي ،لنصل أخيرا إلى كتاب الفاكهي المعني بالدراسة ونتناول فيه المصطلح النحوي وضعا وحدا .

2-المصطلح النحوي وكتب الحدود النحوية:

2-1-المصطلح النحوي:

أ-دلالته المعجمية:المصطلح اسم المفعول من الفعل:اصطلح،يصطلح وهو اصطلح فعل مزيد يعود الى الفعل المجرد صلح،وقد ذكر أحمد بن فارس في معجمه-مقاييس اللغة-:"الصاد واللام والحاء أصل واحد يدل على خلاف الفساد"[01]،وذكر ابن منظور في لسان العرب:"الصلاح ضد الفساد"[02]،وأضاف صاحب تاج العروس: «اصطلحا و اصالحا مشددة الصاد،قلبوا التاء صادا،وأدغموها في الصاد.."[03]،وكل هذه التعريفات المأخوذة من المعاجم تصب في قالب واحد،وهو أن الصلاح ضد الفساد،واصطلح القوم إذا اتفقوا على نزع الفساد بينهم.

ب-دلالته الاصطلاحية:إن المصطلح في أي ميدان كان،هو لفظا انتزع من اللغة،وألقي به في باب الاصطلاح في ذلك الميدان ليعبر عن معنى خاص فيه،وعملية الاصطلاح هي:"اتفاق طائفة مخصوصة على أمر مخصوص"[04]وهذا الاتفاق هنا هو التسمية،والطائفة هي علماء ذلك التخصص.

والمصطلح النحوي ليس بدعا من باقي المصطلحات،فهو أيضا وليد اتفاق جماعة من النحاة على تسمية شيء ما باسم ما،فكلما اتفقت جماعة من النحاة صنعوا مصطلحا قويا"[05]،وأطلقوه على مفهوم معلوم عندهم،واتفاقهم هذا ضروري بالنسبة للمصطلح ولكن لا للوضع بل للاستعمال بعد الوضع"[06]،أي أن الاتفاق مهم في استعمال المصطلح،وليس في وضعه في بادئ الأمر،فلاتفاق في استعمال المصطلح يضمن تفعيله في الميدان،ويدفع به إلى الحركية والتطور والتعبير الدقيق على مفهومه الذي وضعه له في الأصل.

وعلى العموم فإن المصطلح النحوي هو: «الاتفاق بين النحاة على استعمال ألفاظ فنية معينة في التعبير عن الأفكار والمعاني النحوية"[07]،والاتفاق ضروري في الاصطلاح والنحاة هم أرباب علم النحو وهم الذين يضعون المصطلحات،والاستعمال هو الباب الأهم في الاصطلاح،والألفاظ الفنية يقصد بها نقل اللفظ من اللغة إلى باب المصطلحات، والتعبير عن الأفكار أي المفاهيم المقابلة للمصطلحات.

ج-شروط المصطلح النحوي:قلنا إن المصطلح النحوي بحاجة إلى اتفاق النحاة،وهذا الاتفاق واقع ومطلوب في استعمال المصطلح أكثر من هو مرغوب في وضع المصطلح في ذاته،والأكيد أن هذا الاتفاق تتمخض عنه شروط تنظم العمل الاصطلاحي،وتحدد مسار المصطلح ،ومن هذه الشروط:

-اتفاق جمهور النحاة على المصطلح المعبر عن المفهوم المحدد من قبلهم وليس الاتفاق هاهنا أمرا مطلقا محسوما،بل تحدث مخالفة بعض النحاة، وهذا ما حدث في المدارس النحوية المختلفة.

-قصر المصطلح النحوي،فكل مصطلح نحوي يعبر عنه بكلمة واحدة أو كلمتين مثل:(الفعل،والاسم

والمبتدأ،والخبر)مصطلحات ذات كلمة واحدة و(نائب الفاعل،والصفة المشبهة) مصطلحات استوعبتها كلمتان فقط،ولن تجد مصطلحا في النحو-خاصة بعد استقرار مصطلحاته-يزيد على ذلك." [8]

-دلالة المصطلح، إذ يجب على المصطلح أن يحمل دلالة عل المفهوم المقابل له،ولا توضع المصطلحات ارتجالا و اعتباطا.

-أحادية دلالة المصطلح، إذ يجب على المصطلح أن يدل على مفهوم واحد ولا يجب أن تتعدد مفاهيم المصطلح الواحد، حتى لا تتداخل المفاهيم والمصطلحات فلكل مصطلح شكل(forme)ومفهوم(concept)"[9]،فيرتبط الشكل الواحد بالمفهوم الواحد.

هذه أهم الشروط التي ينهض عليها المصطلح النحوي،ويحتكم إليها واضعوه ومستعملوه،إلا أن هذه الشروط و ان كانت تنظم العمل المصطلحي فهي لا تكفل ربط بكل مصطلح بالمفهوم الموازي له،لذلك يظل المصطلح بحاجة ماسة إلى ما يعرف بالحد، أو القيد الذي بدوره يضمن عدم تداخل المصطلحات خاصة المشابهة منها.

2-2:الحد:

أ:دلالته المعجمية:يعرف الحد في المعاجم بأنه المنع أو الفصل بين شيئين أو منتهى الشيء،يقول الخليل في معجمه:"فصل ما بين كل شيئين حد بينهما،ومنتهى كل شيء حده"[10] ،ويعرف صاحب المعجم-جمهرة اللغة-الحد بقوله:"الحد:المنع،يقال:حدني عن كذا وكذا إذا منعني عنه"[(11)]،ويعرف ابن منظور الحد بأنه: «الفصل بين شيئين لئلا يختلط أحدهما بالآخر، أو لئلا يتعدى أحدهما على الأخر"[(12)]،وعليه يفهم من هذه التعريفات أن الحد هو الفصل بين شيئين لمنع الاختلاط بينهما،وهو أيضا نهاية الشيء.

ب-دلالته الاصطلاحية:ذكر صاحب-الكليات-أن الحد «هو تعريف الشيء بالذات كالإنسان بالحيوان الناطق"[(13)]،أي أن الحد هو تعريف للشيء بصفة ذاتية فيه،وذكر صاحب-

التعريفات-أن الحد «قول دال على ماهية الشيء"[14]،أي أن الحد ما دل على ماهية الشيء،وعرفه تعريفا دقيقا،أما ابن هشام-وهو يتحدث هنا أكيد عن الحد النحوي-فيقول: «اعلم أنه إذا أريد تعريف حقيقة الشيء،وتمييزه تمييزا ذاتيا فالسبيل الموصل إلى ذلك هو الحد"[15]،إذن كل تعريفات الحد اصطلاحا تصب في القالب ذاته وهو أن الحد هو تعريف للشيء.

وفي تعريف ابن هشام وهو من كبار النحاة،للحد استئناس يفضي بنا إلى القول ببعض الأريحية،أن حد المصطلح النحوي هو تعريفه،وتميزه بخصائص ذاتية لا توجد في غيره،وذلك بغية حفظه من الاختلاط بغيره.

ومادام الحد النحوي بهذه الأهمية،والتي هي تقييد المصطلح النحوي فالحدود هي أسوار المصطلحات التي تحميها،وجب على النحاة الاهتمام به أكثر وقد تمثل ذلك بوضع شروط صارمة له منها:

-يشترط في الحد الاطراد والانعكاس،فالاطراد يعني أنه كلما وجد الحد وجد المحدود...والانعكاس يعني أنه كلما انتفى الحد انتفى المحدود.[16]

-لا يذكر في الحد لفظ الكل لأن الحد للماهية،ولا يدخل في الماهية ما يفيد العموم والاستغراق"[17]أي لا يجب أن نستعمل ألفاظا دالة على العموم في الحد النحوي،لأن الحد هو تحديد وتعريف،فيجب تخصيص الألفاظ هنا.

-يشترط في الحد أيضا أن يكون أوضح من المحدود،لأن الغرض من التعريف إيضاح المعرف،وهذه الحقيقة تمثل في باب صناعة الحدود الكلية من الكليات[18]،أي يجب أن يكون الحد النحوي أوضح من المصطلح النحوي.

هذا هو الحد النحوي الذي أوجده النحاة من أجل حفظ المصطلح النحوي،ولئن كان النحاة اخترعوا الحدود من أجل حفظ المصطلحات،فإنهم ابتكروا أيضا كتب الحدود النحوية من أجل حفظ الحدود النحوية وترتيبها وتبويبها.

1-3:كتب الحدود النحوية: وهي كتب اهتمت بجمع المصطلحات النحوية ووضع حدود ضابطة لها إذا أخذ أصحاب هذه الكتب على ما تفهم وضع حد مانع جامع لكل مصطلح نحوي، حد مانع أي يمنع غيره من المصطلحات من الاختلاط به، و جامع أي يجمع خصائص المصطلح النحوي ويحيط بها، وكتب الحدود النحوية قديمة قدم نشأت الدرس النحوي ،رافقته في خطواته الأولى، ومن أهمها:

***كتاب أسماء الحدود:**وهو كتاب للنحوي الكوفي أبي زكريا الفراء(ت207ه)ذكره ابن النديم في كتابه-الفهرست-وذكر أن اسمه أسماء الحدود"[19]،وذكره من المحدثين شوقي ضيف في كتابه-المدارس النحوية-وقال عنه: «ويقال أنه ظل يمليه، ويصنف فصوله ومواده في سنتين، وهو كتاب الحدود"[20]،ولاشك أن الفراء قد عكس في هذا الكتاب توجهه الكوفي المحض في وضع المصطلحات وحدها، ومن أهم ما جاء في هذا الكتاب:

-حد العماد

-حد حتى

-حد الإغراء"[21].

وكما نلاحظ هنا فإن بعض المصطلحات كانت كوفية بامتياز مثل مصطلح العماد،والذي يقابل مصطلح ضمير الفصل عند البصريين، وباعتماده على مصطلحات الكوفة ووضع حدود مناسبة لها، حدث" تطور مهم مع الفراء تمثل في إقامته لحدود نحوية وفق مذهبه وتصوره النحوي، وكذا رسمه ووضعه للمصطلحات الخاصة به، وبمدرسته في الأصول والفروع"[22]،فالفراء تفرد بوضع المصطلحات ،ورسم الحدود الخاصة به، وبمدرسته الكوفة.

***رسالة في الحدود النحوية:** وهو كتاب في حدود النحوية لأبي الحسن علي بن عيسى الرماني(ت384ه) جمع فيه صاحبه المصطلحات النحوية والمنطقية والبلاغية ،ولم يقتصر فقط على المصطلحات النحوية، أما من ناحية الحدود فقد استعمل فيه صاحبه الحدود المنطقية، وذلك مثل حده لمصطلح(الجملة) بقوله: "هي المبنية من موضوع ومحمول

للفائدة"[23]،أي أين صاحب هذا الكتاب جنح للتعريفات المنطقية، والتي قد تزيد من صعوبة ضبط المصطلحات لصعوبة هذه الحدود وغموضها.

***كتاب شرح كتاب الحدود في النحو:** وهو كتاب للإمام عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن نور الدين علي الفاكهي جمال الدين(ت972ه)"[24]،وهو من أهم الكتب التي عالجت المصطلح النحوي وحده.

3-المصطلح النحوي في كتاب الفاكهي الوضع والحد:

3-1-كتاب الفاكهي-شرح كتاب الحدود في النحو:

يعد كتاب-شرح كتاب الحدود في النحو-لصاحبه أحمد بن علي الفاكهي(ت972ه) من الكتب المتأخرة التي عالجت المصطلح النحوي، وحده وتعريفه،وهو كتاب متوسط الحجم يقع في حوالي 343صفحة حققه الأستاذ رمضان أحمد الدميري من مصر ،طبع مرتين ،كانت الطبعة الثانية منهما في مكتبة وهبة بالقاهرة سنة 1993م.

بدأ صاحب الكتاب كتابه هذا بمقدمة استفتح فيها بالحمد والثناء على الله عز وجل، ثم ثنى فيها بالصلاة والسلام على خير الأنام،" كما ذكر أيضا الدواعي التي دعته لتأليف الكتاب المذكور، والمنهج الذي سلكه في أنه جمع الحدود الواردة فيه من ثنايا الكتب،وقام بشرحها."[25]

كما لفت النظر أيضا في مقدمته إلى أهمية الحد في أي علم كان، وذكر أن الحدود هي التعريفات، وهي بيان حقائق الأشياء ،ثم ربط بين النحو والحد ،والتمس للنحاة أعذارا في اعتمادهم الكبير على الحدود، كما أرجع الحد النحوي إلى أقدم كتب النحو ألا وهو كتاب سيبويه"[26]،وتعرض بشيء من البسط والتفصيل لتاريخ كتب الحدود النحوية.

وأول ما يبدأ به الفاكهي من مصطلحات هو تعريفه لمصطلح(الحد) في حد ذاته عند النحاة والفقهاء، ثم تعريف مصطلح(النحو)،ليجمع بذلك مصطلحي(الحد/النحو)وهما العنوان الأبرز لكتابه، تعريف مصطلح(الكلام) وهكذا يتدرج الفاكهي في حد المصطلحات النحوية وتعريفها ويبدو أنه ينتهج في ذلك سبيل الانتقال من العام إلى الخاص.

3-2-المصطلح النحوي من حيث الوضع عند الفاكهي:

قلنا إن الفاكهي عمد في ترتيب مصطلحاته من عامها إلى خاصها، وتدرج في ذلك دون أن يخرج عن المصطلحات المبثوثة في كتب النحاة الذين كانوا قبله-فكتاب-شرح الحدود في النحو –"يعتمد في مادته على مصادر نحوية هي عند النحاة في المحل العالي :كالتسهيل، والكافية والشافية ،وشروحهما والأوضح والمغني و الهمع و التصريح، وغيرها-"[27]،أي أن هذا الكتاب لم ينسلخ عن كتب النحو ،وإن كان مختصا بالحدود فقط، فإنه أخذ المصطلحات التي ألفها النحاة، ووضعها في كتابه، ومن هذه المصطلحات :النحو، الحد، الكلام،الجملة،القول،اللفظ،الصوت،التركيبالكلم،الكلمة،المفرد،المركب،الاسم،الفعل،أنواع الفعل، الحرف.....

ونرى أن وضع المصطلح عنده قائم على بعض الاعتبارات وإن لم يصرح بها الفاكهي، ومن هذه الاعتبارات:

-التدرج في المصطلحات من العام إلى الخاص فالكلام أعم من الجملة والجملة أعم من الكلمة،وهذه أعم من الفعل.

-وضع بعض المصطلحات المتشابهة مع بعضها مثل الكلام، الكلم مع محاولة التفريق بينهما في الحد.

-وضع المصطلحات الجزئية والتي تنتمي إلى القسم ذاته معا مثل مصطلحات،الاسم،الفعل،والحرف

والتي تندرج تحت مصطلح جامع هو الكلمة.

-وضع بعض المصطلحات المتناقضة متلاحقة مثل تعريفه لمصطلح الإعراب ثم مصطلح البناء.

-وضع تعريفات المصطلحات المركبة من مضاف ومضاف إليه متلاحقة إذا كانت الكلمة الأولى(المضاف)واحدة-مثل: مصطلح تنوين العوض مصطلح تنوين الترنم.

-لم يرتب الفاكهي مصطلحات ترتيبا أبجديا ،ولم يضعها وفق تبويب معين.

هذه أهم الأسس التي وضع عليها الفاكهي مصطلحاته النحوية في كتابه-شرح الحدود في النحو-وإن كانت راجعة في الأصل إلى مخزون التراث النحوي الذي وجده أمامه، وأما من حيث ترتيبها في الوضع فقد رتبها من الأعم إلى الأخص و من الأهم الى الأقل أهمية إلى أن بلغ الأدنى في ذلك

3-3-المصطلح النحوي وآليات حده عند الفاكهي:

لم يكن كتاب-شرح الحدود في النحو-أول الكتب التي تناولت الحدود النحوية،بل سبقته عدة كتب في ذلك،وقد أخذ منها الفاكهي فلا عجب أن تكون حدوده وتعريفاته للمصطلح النحوي مشابهة لما قيل قبله في هذا الباب.

والمتتبع لكتاب الفاكهي،والدارس للحدود النحوية التي وضعها بإزاء المصطلحات تعن له جملة من الخصائص،منها:

-اعتماده في الحد النحوي والتعريف على التعريفات المناطقة،ومثال ذلك في تعريف المصطلح(الفاعل)،فيقول: «الفاعل:ما قدم الفعل التام أو شبهه عليه بالأصالة،وأسند إليه على جهة قيامه به، أو وقوعه منه"[28]،ثم يواصل شرح هذا الحد قائلا:"فخرج بتقديم ما ذكره عليه، المبتدأ والخبر،وبالتام مرفوع كان وكاد،وبالأصالة نحو:قائم زيد...."[(29)]،وهذه الطريقة في الحد معروفة عند المناطقة بطريقة الأجناس والفصول.

-يذكر الحد اللغوي،ثم الحد الاصطلاحي ومثال ذلك في تعريفه للفعل المضارع إذ يقول: «من المضارعة وهي المشابهة كلمة دلت وضعا على حدث وزمان"[(30)].

-تقسيم بعض المصطلحات إلى فروع وأجزاء،ثم وضع حد لكل جزء من تلك الأجزاء،مثلما فعل في الاستثناء،حيث عرفه،ثم عرف قسميه(المتصل والمنقطع)،حيث يقول: «حد المتصل:هو ما يكون المستثنى بعض المستثنى منه،حد المنقطع:هو ما لا يكون المستثنى بعض المستثنى منه"[(31)].

-يتميز أسلوب في الحد بالإيجاز والتركيز،كما أنه يأخذ بالمعالجة المنطقية في كثير من أمره،وتجري على لسانه بعض المصطلحات المنطقية في كثير من أمره،وتجري على لسانه بعض مصطلحات المنطقية كالحد التام والحد الناقص،والرسم التام والجنس والفصل...."[32]

-يعتمد في وضع الحدود على الاستشهاد بالقرآن الكريم والحديث النبوي الشريف و أشعار العرب.

-يذكر مصطلح النحوي مع حركته الأخيرة ،كأن يقول: الحد بضم الراء ومثال ذلك قوله: «الحد والمعرف:بكسر الراء المشددة في عرف النحاة والفقهاء والأصوليين لا مطلقا اسمان لمسمى واحد...."[33].

تلكم أهم الخصائص التي لا يغفل عنها الدارس لآليات وضع الحدود عند الفاكهي، والتي ترجع في أحيان كثيرة إلى ما درج عليه النحاة قبله، و المناطقة في تعريفاتهم.

4-الخاتمة:

لقد كان كتاب-شرح الحدود في النحو-لصاحبه أحمد بن علي الفاكهي(ت972ه) علامة فارقة في الكتب التي تناولت الحدود النحوية، وتعريفات المصطلح النحوي ،ولربما كان تأخره النسبي ووقوعه في القرن العاشر الهجري هو ما أتاح له هذه الخطوة والمزية عند المشتغلين بالمصطلح النحوي وحدوده ،فقد أتاح له هذا التأخر الاستفادة من الأسفار التي سبقته، ومكنته من النهل من معارف كبار النحاة كسيبويه ،والفراء، والخليل وكتبهم.

ولا غرو أن تكون طرق وضع المصطلح النحوي عند الفاكهي راجعة إلى ما سبقه من تراث نحوي مترامي الأطراف، لذلك نجد مصطلحاته لا تغادر قيد أنملة مصطلحات النحاة قبله خاصة المصطلحات البصرية الغالبة على غيرها ،فنجد في كتابه مصطلحات:الكلام،الفعل،الاسم،الحرف،الاستثناء،النداء،الجملة،التنوين،المقصور،الممدود.. ..وكلها مصطلحات نحوية وصرفية لها صداها عند النحاة الذين درجوا عليها وألفوا استعمالها.

لذلك لم يأت الفاكهي بجديد من ناحية المصطلحات المستعملة عنده من جهة وضعها ،إلا ما استفرد به من ترتيب للمصطلح عمد فيه إلى العام ثم الخاص، أو المصطلح الدال على الكل ثم المصطلح الدال على الجزء.

ومن ناحية حد المصطلحات النحوية نجد أيضا أن الفاكهي لم يخرج عما كان قبله ،وعما شاع في زمانه من تعريفات المناطقة المعتمدة على الجزء والكل، والرسم، والحد، و التام، و الناقص كمصطلحات تدور في ضبط الحدود، ولم يخرج أيضا عن الرسم العام الذي وضعه النحاة لأي مصطلح نحوي عالجه إلا في طريقة عرضه للحد بتجزيئه ،وشرح كل جزء على حدة،ولعل ميزة الفاكهي هاهنا هي جمعه لأكبر عدد ممكن من المصطلحات ثم وضع حدود لها،ولعل الرجل لم يسبقه أحد إلى ذلك.

5. قائمة المراجع:

المصادر:

1-الجرجاني الشريف الرضي،2012م،كتاب التعريفات، تح:محمد عبد الرحمان المرعشلي ، ،بيروت،لبنان، دار النفائس.

-2-الجوهري اسماعيل بن حماد،1979م ،الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تح:أحمد عبد الغفور عطار ،بيروت،دار العلم للملايين.

-3-الحيادرة مصطفى طاهر،2003 م ،من قضايا المصطلح اللغوي واقع المصطلح اللغوي العربي قديما وحديثا ،أريد،الأردن،عالم الكتب الحديث.

-4-ابن دريد محمد بن حسين: ،1987م ،جمهرة اللغة-تح:رمزي منير بعلبكي، بيروت،لبنان، دار العلم للملايين.

-5-الزبيدي محمد مرتضى، 1969م، تاج العروس من جواهر القاموس،تح:حسين نصار، الكويت، مطبعة حكومة الكويت.

-6-السواد رياض ،2009م، الحد النحوي وتطبيقاته حتى نهاية القرن العاشر الهجري ،الأردن،دار الراية للنشر والتوزيع.

-7-ضيف شوقي،(د،ت)،المدارس النحوية ،القاهرة،دار المعارف.

-8-عبد الجليل حسام عبد العزيز،2010م ،المصطلح النحوي دراسة في فكر ابن هشام، ،مصر، الصحوة للنشر والتوزيع.

-9-علامة طلال ،(د،ت)،تطور النحو العربفي مدرستي البصرة الكوفة،،(د،ب) ،دار الفكر اللبناني بيروت.

-10-ابن فارس أحمد،(د،ت)،معجم مقاييس اللغة،تح:عبد السلام هارون، ،(د،ب)، دار الفكر للطباعة والنشر.

-11-الفاكهي عبد الله بن أحمد،1993م ،شرح كتاب الحدود في النحو،تح:رمضان أحمد الدميري ، ،مصر، مكتبة ومطبعة القاهرة.
-12-الفراهيدي أحمد بن خليل،1981م ،كتاب العين،تح:مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، العراق، دار الرشيد للنشر.
-13-قرية توفيق،(د،ت)، المصطلح النحوي وتفكير النحاة العرب، تونس ،دار محمد علي.
-14-القوزي حمد عوض،1981م ،المصطلح النحوي نشأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث الهجري ،الرياض،السعودية،عمادة شؤون المكتبات.
-15-الكفوي أبو البقاء،2011م ،الكليات،تح:عدنان درويش ومحمد المصري- ،دمشق سوريا، مؤسسة الرسالة.
-16-مسعودي حبيبة طاهر،2008م ،قراءة جديدة للمصطلح في التراث النثري العربي من العصر الجاهلي إلى القرن الثالث الهجري ،القاهرة،مصر، مكتبة وهبة.
17-إبن منظور جمال الدين،(د،ت)،لسان العرب ،بيروت،دار صادر.